عنها في الاسلام وهو قول عطاء الله وغيره ان مشركي
العرب اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم لصاحبه ارعني
سمعك فنهوا عن ذلك وقيل كان ذلك في كلام يهودي
بعينه يقال له رفاعة بن زيد وقيل لا تقولوا راعنا من الرعاية
والمكافاه فامروا ان خاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم
بالتوقير والتعظيم اي لا تقولوا راعنا سمعك حتى
نفهمك وتفهم عنا ومعنى انظرنا هنا تفهم وتبين
ما تعلمنا ومنه نظرت الرجل انظره نظرة انتظرته
وارتقبته ومنه انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا
ومعنى واسمعوا هنا اي اسمعوا ما يأتيكم به الرسول
صلى الله عليه وسلم وقيل اقبلوا ما يامركم به الرسول
صلى الله عليه وسلم كحاله من سمع الله لمن حمده وكمع الله
دعاك اي قبله قال ابن عطية كل ما في القران يا ايها الذين
امنوا انزل بالمدينة قوله تعالى ما يود الذين كفروا الى ذي
الفضل العظيم والاختصاص بالشي والانفراد به والاختلاص
له نظائر ونقيض الاختصاص الاشتراك والخصاصة الحاجة
وقيل الخصاصة الحاجة سوء الحال كما قال ولو كان بهم خصاصة
ومعنى يود هنا يحب يقال منه وددته ودة وودا وودا ووددا
ومودة والمودة المحبة من جهة ميل الطباع وذموا
بذلك لان فيه دلالة على الكراهة والمضادة للارادة
ويكون لانهم تعرضوا لذلك بالعداوة للمؤمنين فيكون
الذم على التعرض في الحقيقة ومعنى منه من خير من الله هو كلام
كقولك ما اتاني من احد وموضعها رفع من ربكم لابتداء

لابتداء الغاية ومن اصل الكتاب فللتنويع كالتي في اجتنبوا
الرجس من الاوثان والرحمة في والله يختص برحمته من يشاء
قيل النبوة وقيل الانعام وقيل الانعام بالثواب والخير
المنزل قيل الوحي المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم
لا يرهم حسدا منهم له وللمؤمنين وقيل هو الايمان
قوله تعالى ما ننسخ من اية الى قدير والنسخ والابدال
والخلف نظائر قال الحسن في ما ننسخ من اية او ننسها
ان نبيكم اقرئ قرانا فنسيه فلم يكن شيئا ومن القران ما قد
نسخ وانتم تقرؤونه وقال ابن عباس ما ننسخ من اية ما نبدل
من اية ومعنى ننساها بالهمز نؤخرها من قولك نسأت
هذا الامر اخرته وبعته بنساء اي بتاخير ومعنى نؤخرها
قيل نؤخرها فلا ننزلها وننزل بدلا منها يقوم مقامها في
المصلحة ويكون اصلح للعباد منها وقيل نؤخرها الى
وقت ثان فنات بدلا منها في الوقت المقدم بما يقوم
مقامها ومعنى نات بخير منها قيل بخير منها لكم في التسهيل
والتيسير كالامر في القتال الواحد للعشرة ثم نسخ الى
اثنين او مثلها كالتوجه الى الكعبة بعد ما كان الى بيت
المقدس وقيل المعنى هي لكم في الوقت الثاني خير من الاولى لكم
في الوقت الاول في كثرة الصلاح او مثلها في ذلك وهو
معنى قول الحسن كان الاية في الوقت الثاني في الدعا الى الطاعة
والتحرز من المعصية مثل الاية الاولى في وقتها فيكون اللطف
بالثانية كاللطف بالاولى الا انه بالوقت الثاني يستقيم بها
دون الاولى ومعنى او ننسها نفعل من النسيان وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)